



قوة الارادة في شخصية السيدة زينب عليها السلام

لا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم انا الله وانا اليه راجعون عظم الله اجورنا واجوركم بمحابينا بابي عبد الله الحسين .. وجعلنا واياكم من الطالبين بتأره مع ولی الحق من الـ محمد ارواحنا لتراب مقدمه الفداء السلام على من غسله دمه ، والتراب كافوره ، ونسج الريح اكفانه والقنا الخطى نعشه ، السلام على الشيب الخضيب السلام على الخد التربـ السلام على الجسد السليب السلام على الثغر المروع بالقضيب يا مولاي يا ابا عبد الله يا غريب يا مظلوم كربلاء .

<p>فوق وجه البسيط بعد العماد لم تغب بعد نورها الواقاد مذ وعـت بالصـهـيل صـوتـ الجـوـاد وـقـانـيـ الدـمـوعـ شـبـهـ الغـوـادـيـ ـتـلـكـ وـأـوـالـيـ وـذـيـ وـأـعـمـادـيـ ـنـحـوـ مـثـوىـ بـقـيـةـ الـأـمـجـادـ ـهـشـمتـ صـدـرـهـ خـيـوـلـ الـأـعـادـيـ ـلـهـيـبـ مـنـ الـأـسـئـىـ ذـوـ اـتـقـادـ ـفـيـ يـدـ النـائـبـاتـ حـسـرـىـ بـوـادـ ـوـسـتـرـ الـوـجـوـهـ مـنـهـاـ الـأـيـادـيـ</p>	<p>عـجـباـ لـلـسـمـاءـ لـمـ تـهـويـ حـزـنـاـ عـجـباـ لـلـنـجـومـ كـيـفـ اـسـتـنـارتـ وـمـثـيرـ الـأـشـجـانـ رـزـعـ الـأـيـامـيـ بـرـزـتـ تـعـثـرـ فـيـ الذـيـلـ ـفـرـأـتـ سـرـجـهـ خـلـيـاـ فـنـادـتـ ـوـعـدـتـ وـلـهـاـ بـغـيـرـ شـعـورـ ـفـرـأـتـ فـيـ الصـعـيدـ مـلـقـيـ حـمـاـهـاـ ـفـدـعـتـ وـالـجـفـونـ قـرـحـيـ وـفـيـ القـلـبـ ـأـحـمـيـ الضـائـعـاتـ بـعـدـكـ ضـعـنـاـ ـأـوـ مـاـ تـنـظـرـ الـفـوـاطـمـ فـيـ الـأـسـرـ</p>
---	---

انا الله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين



قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم) ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها(انطلاقا من الآية المباركة نتحدث في محاور اربعة

1. علاقه الروح والنفس الإنسانية .

2. حقيقه الإرادة .

3. عوامل تقويه الإرادة .

4. السيدة زينب مثال الإرادة .

لقد مر الانسان بعده عوالم حتى تشكلت نفسه البشرية

عالم الجبروت : و هو ما يعبر عنه العلماء بعالم العقول ، كان الانسان فيه عقلا مدركا لذلك ورد عن النبي صلى الله عليه واله (اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فأقبل ثم قال له ادبر فأدبر) ثم قال (بك اثيب وبك أعقاب)

عالم الملکوت : هنا انتقل الانسان من كونه عقلا الى روحًا يسبح الله وتقديسه لما ادركت من عظمته وجلالته ، كما يعبر عنه بعالم الميثاق وتشير اليه الآية المباركة (واذ اخذ الله من بني ادم من ظهورهم ذريتهم ثم اشهدهم على انفسهم است بربكم قالوا بلى)

الانسان خلق مرتين

الاولى : عندما كان روحًا يسبح الله في عالم الملکوت .

الثانية : عندما خرج من بطن امه وجاء ضمن مجتمع و ابعاد ماديه (ولقد جئتمونا فرادى كما خلقتناكم اول مره) .



ثم ينزل الانسان الى عالم المادة كيف ؟؟ (وان من شيء الا عندنا خزائنه وما نزله الا بقدر معلوم)

عالم المادة : جاء الانسان الى عالم المادة بعد المرحلة الجينية .. هنا تكونت النفس (قد خلقتا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه في قرار مكين) إن الحالة الانتقالية التي ينتقل فيها الانسان من حال الى حال يعبر عنها الفلسفه (بالحركة الجوهرية في صميم المادة) أي النطفة تتحرك حركه جوهريه في ذاتها وجودها .. وهذا ما تشير إليه الآية المباركة (ثم أنشأه في خلق جديد) الخلق الجديد هو تكون النفس .. بعد ان وصلت النطفة إلى تكامل الجسد ، والروايات تحددها بعد أثني عشر أسبوعاً يتأهل الجسم ليتلقى شعاع الروح فت تكون النفس بمشاعر وفکر واحاسيس لم تكن موجودة في السابق وهذا ما بينته الآية المباركة (ثم أنشأه في خلق آخر فتبارك الله احسن الخالقين)

هنا تبدا الحياة الإنسانية في عالم المادة وتظهر عليه الصفات الوراثية والذاتية والمكتسبة والتي تحدد شخصيتها وهويتها .

ابرز صفة تميز الانسان عن غيره هي (الإرادة) وهي انسانيه الانسان التي يعرفها العلماء بانها اعمال القدرة و اشاره الدماغ

و الانسان اذا اراد شيئاً يجب ان يمر بعده مقدمات

1. تصور الشيء
2. التصديق بالفائدة
3. الرغبة
4. رفع المانع
5. العزم والتصميم



مثال : اتصور الذهاب الى مجلس ذكر الله سبحانه وتعالى ، ثم افتتن ان في الذهاب ثواب والاجر العظيم، هنا تتولد لديه الرغبة في الذهاب فاسعي في رفع الموانع لتسهيل ذلك واخيرا اصمم واتخذ القرار في حضور مجلس الذكر ... هنا تتولد الإرادة

التعريف العلمي : الإشارة من الدماغ إلى الأعصاب بالحركة

التعريف الاصولي : هو اعمال القدرة .. اي ان النفس تفعل قدرتها من خلال الجسم فيأتي الانسان (مجلس الذكر) كما تصور وصدق اذا الإرادة هي الحركة العملية التي يترتب عليها العمل .

كثيرا من الناس يقول انا ضعيف الإرادة، كيف امتلك إرادة قوية ؟ كيف اجعل من ارادتي اراده شامخة صامده امام المغريات والرغبات والشهوات وتحديات النفس ؟

العلماء الروحانيون يذكرون عدة عوامل وأسباب لتفوية الإرادة

١. التلقين النفسي في تعبير علماء النفس

مثال الاعلام الغربي اذا اراد تحريك الناس نحو قضيه معينه يصنع عليه تلقين ، فجميع وسائل الاعلام تتحرك ضد شخص ، او تؤيد دولة ، وبعد فترة وجيزة تحدث عملية التلقين بشكل تلقائي فيقتنع الناس بوقوع الحدث لأن الاعلام اثار ذلك .

الانسان يجب ان يكون لديه اعلام داخلي من خلال تلقين النفس وبتكرار الشيء المطلوب وفي عده اوقات في الذهن

مثال : (من لم يمتلك الإرادة في الاستيقاظ صباحا لصلاه الفجر) للتغلب على ذلك ، يكون اولا بتحريك الذهن في أهمية صلاه الفجر و خطر النوم في وقتها ، اذا تكررت هذه المعلومات في الذهن بأوقات مختلفة اصبحت لديه عمليه اعلام داخلي ، ونتيجة هذا الاعلام المتكرر تقوى الإرادة فيلبى نداء الرب و يستيقظ لصلاه الفجر لأنه عرف الطريق الى ذلك .



(واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى) كيف ينهاها ؟ (بالتلقيين والأعلام الداخلي)

ما هي الثمرة ؟ قوه الإرادة النتيبة (فان الجنة هي المأوى)

٢. الجو الجماعي: الاجواء الجماعية عامل مهم في التغلب على هوى النفس الامارة والنفس المتقاعسة الكسولة .. لذلك حث الاسلام على صلاه الجماعة لأنها عامل من عوامل الإرادة ، كما حث على فريضة الحج وحضور مجالس الذكر المباركة لأن الاجواء الجماعية تصنع الإرادة .

٣. التدريب العملي يعبر عنها علماء العرفان (اللذة في ترك اللذة) أي تقاوم اللذة المادية باللذة الروحية وخير مثال (الصيام) فهو تدريب عملي في ترك اللذة المادية واكتساب اللذة الروحية اذا بعمارسه الصوم تتحقق الإرادة .

٤. قراءه تاريخ الابطال : ابطال القوة والصمود ، فمن خلالهم يكتسب الانسان قوه الإرادة وفي طليعة هؤلاء الابطال الذين شمخوا في عالم الإرادة هي

العقيلة زينب عليها السلام

هذه المرأة العظيمة التي صنعت التاريخ وجسدت اقوى مظاهر الإرادة وقوه الصمود والتحدي هي محور ااسي من محاور النهضة الحسينيه في عاشوراء زينب الاباء ، زينب الصبر ، زينب الشموخ ،

هي قمه في الصبر الالهي حتى خجل الصبر ان يسمى صبرا و في الوجود صبرك يا زينب .

السيدة زينب هي النموذج الرسالي الذي هز عروش الطواغيت ،

كانت صوت الحسين وصوته ، ودم الحسين وديموته ، وبصر الحسين وبصيرته ، كانت هي الحسين في قلب امرأه

قتل القوم الحسين عليه السلام ليسكتوه فنطقت زينب على لسانه فما استطاعوا اسكاتها .



لقد شاعت عدالة الله ان تكون الى جانب رجل عظيم امراء عظيمه كزينب عليها السلام فبادرتها
وقوه بيانها وصبرها وابائهم حققت ذلك .

امرأة واحدة يمكنها بأذن الله تعالى ان تتحدى امبراطوريه بأكملها وتساهم في فضح أذويتها

زينب الثائرة ، المجاهدة التي اكملت ثورة الحق بتجدها وصبرها ، تحاور اخاهما الحسين مره واخاهما العباس مره اخرى وتشجع اصحابه على الشهادة وتقوى امام اشد الصعب ثم تقود القافلة وترتجل الخطاب امام جماهير الكوفة والشام وهذا هو الدور الإعلامي الذي كان له الاثر الكبير في استكمال الثورة الحسينية المباركة وبين ما للأعلام من أهمية في كل قضيه .

وها نحن اليوم نجد التضليل الإعلامي كيف يسعى في زعزعة صفوف وحده المسلمين بتغييم الحقائق وتشويها .

هذا الغزو الغربي يجب ان تتصدى له العقول النيرة والنفوس المؤمنة بإحقاق الحق وردع الباطل
لتكن لدينا اراده زينب وعزمها وثباتها

هذا الغزو الذي جاء بأسلوب جديد فبدايه كان سيفا ورمحا ثم تحول الى مدفع ودبابة والآن اصبح الغزو غزوا ثقافيا وتعدد وسائله من خلال الاعلام المرئي او الخطابي او شبكات التواصل الاجتماعي والسعى في ايجاد الخواطير في الامه والانشغال بأمور الدنيا الفانية والتهاؤن في الاهتمام بالقضايا العقائدية والمصيرية .

لصلاح مجتمعاتنا الفاسدة بصرخة حسينيه ، واعلام وقوه واراده زينبيه ، وبالتلائم والتاليف والبحث في المشتركات التي تخدم واقعنا الاسلامي وترك كل ما يفسد وحده الصف ، مفتدين بالسيدة زينب



عليها السلام والتي حينما نتبحر في مواقفها البطولية يتجسد أمامنا موقف لم تقف مثله أمرأة إلا الزهراء عليها السلام

الحسين عليه السلام قدم قرابين في كربلاء الشهادة (من المؤمنين رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) فمن يقدم الحسين قربان الله تعالى ؟

يقول حميد بن مسلم : خرجت امرأة بعد مقتل الحسين تجر اذيل الصون والعفاف ، فشققت الصوف ، وانفرج القوم لها سماطين حتى وصلت إلى هيكل القدسه واشرابت لها الاعناق

ماذا تريد ان تفعل زينب ؟

هل تبكي ... تخمش وجهها ... تشق جيبا ... أم مادا ؟

وقفت على الجسد الطاهر ومدت يديها تحت الجسد ورفعته قليلا نحو السماء معلنة للعالم بأسرة ان حركة الحسين كانت لله تبارك وتعالى بقولها (اللهم تقبل منا هذا القرابان)

زينب الثائرة المجahدة علمت التاريخ قوة الصبر والإرادة وقوة التحدي

فهل هناك نموذج ومثال اعظم من ليلة الحادي عشر من المحرم ، ليلة نكسة الضمير الإنساني

مخيم تحول إلى ركام ، صبية الحسين داستهم سبابك الخيل والتهتمهم النيران ، نساء ارامل ثكلى ، جثث مضرجة كالاضاحي على الرمضى بلا غسل ولا كفن ، أجساد بلا رؤوس ، والعائلة تفترش الأرض وتتلحف السماء ، لا طعام ولا شراب .

وزينب الكبرى تتولى حراسة العائلة والأمام المعصوم في الخيمة من ناحية وتسكت الأطفال وتصبر النساء من ناحية أخرى



امسى المسا والنار ماختت لنا اخيام

صيوان ماظل تاتجي ابظله هاليتام

اقبل علي الليل وازدادت الوحشى

ماشوف غير ايتام تتصارخ بدهشه

وشيخ العشيرة احسين محد شال نعشه

مطروح وبجنبة على الاكبر وجسام

خطيبة المنبر الحسيني

ام حسين ماتقي (منيرة عوض)